صنعاء في علوم الاجتهاد، وله قراءة عليّ في شرحي للمنتقى وغيره[١]. ومن قرابة صاحب الترجمة ابن عمّه:

(أحْمَدُ بن مُحمَّد البهكلي)

هو من العلماء المحققين، وهو الآن عند صاحب الترجمة. ولعل عمره ما بين الثلاثين والأربعين، وقد كتب إليّ بأبيات منها: [من السريع]

البَدْرُ يا بَدْرَ العُلوم الذي ... سَناؤُه الباهرُ بالنُّورِ لَاحْ[٢]
لا يَعتريه النقصُ إنْ ذَمَّهُ ... مِنَ الوَرَى النَّاقص والافتِضَاحْ[٣]
فَاكْبتْ أعاديكَ ولا تَخْتَشي ... فَسوْفَ يأتيكَ المنى بالنَّجاحْ[٤]
وَانْض لَهُمْ عَضْبَ مَقالٍ غَدا ... يُقدّد الأعناقَ قَدّ الصِّفاحْ[٥]
وَارْخ عِنانَ الطَّرْفِ إن خِلْتَهُ ... في حَلْبةِ الأبحاث يَروي الصِّحَاحْ[٦]
وَصُلْ عليهم صَوْلَة الليثِ في ... بِرازِهِ مُعتقلاً لِلرِّماحْ[٧]

ولما مات والدي تغشّاه اللَّه برحمته ورضوانه كتب إليّ عافاه اللَّه بقصيدة رثاه بها مطلعها: [من الخفيف]

هَكذا الدهرُ شَأنه لا يُبالي ... قَدْ رَمانا بأَسْهُمٍ ونِصَالِ

(ومات) سنة ١٢٢٧. ومن قرابة صاحب الترجمة خاله القاضي العلامة المحقق:

(عليّ بن حَسَن العَواجي عافاه اللَّه)

هو فائق في جميع صفات الكمال، جامع بين العلم والعمل والرياسة والكياسة، قائم بأعمال الدنيا والآخرة أتم قيام، وهو حال تحرير هذه الأحرف حاكم ببندر اللحية. وكنت رأيته قبل عزمه إلى هنالك عند وصوله إلى حضرة الخلافة ولم أجتمع به لكوني تلك الأيام إلى الصغر أقرب، وهو جميل الصورة تام الخلقة بهيّ الشكل حسن الهيئة، يستدل من رآه بذاته على جميل صفاته وجليل سماته وكمال طرافته.

---

(١) قيل: توفي سنة ١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م، في شهر جمادى الأولى.
(٢) الباهر: الغالب، أو الغامر؛ يقال: بهر القمرُ النجوم: غَمَرها بضوئه، وبهرت الشمسُ الأرضَ: عَمَّها نُورُها وضَوْؤُها. لاح: بدا وظهر.
(٣) يعتريه: يُصيبه.
(٤) كَبَتَ أعاديه: غاظهم وأذلَّهم وأخزاهم.
(٥) نضا السيف ونحوه: سَلَّهُ، وشَهَرهُ. العَضْبُ: القاطع. يُقَدِّدُ: يُشَقِّقُ. الصفاح: السيوف.
(٦) حلبة الأبحاث: ميدانها. الصحاح: كتب الحديث الصحيحة.
(٧) صال: سطا وقهر وغلب. اعتقل الرمح: جعله بين ركابه وساقه.